فيلم "غريب"

فيلم "قائد الفرقة ٣١"

مدير مركز رسالات الثقافي في لبنان للوفاق:

أفلام المقاومة.. إنتاج ذكي لحفظ الحاضر والماضي

الوفاق / خاص
مونا سادات خواسته

المقاومة الفنية بمختلف أنواعها الثقافية والأدبية والسينمائية وغيرها، تجتذب الشرائح المختلفة في المجتمع، ونشهد هناك وحدة الساحات، وكل يحاول أن يخطو بخطوة لإنجاز العمل في هذا المجال، أما الفن السابع له دور كبير وهناك أفلام وثائقية وروائية تروي قصة المقاومة، والأفلام الإيرانية تواجه إقبالاً كبيراً في دول محور المقاومة، ونشهد في كل فترة عرض هذه الأفلام، كما حصل في لبنان، ومركز رسالات الثقافي قام بعرض كثير من الأفلام الإيرانية منها: فيلم "هناس"، و"قائد الفرقة ٣١"، و"غريب"، وغيرها.

من جهة أخرى قبل فترة قصيرة شهدنا إقامة مهرجان فجر السينمائي الدولي في طهران الذي أقيم على هامشه سوق الأفلام الدولية وشاركت فيه شركات إنتاج محلية وأجنبية، ومن الدول العربية التي شاركت فيه كان جناح لبنان الذي حضره المهندس "محمد خفاجة" مدير مركز رسالات الثقافي في لبنان، واغتنمنا الفرصة وأجرينا معه حواراً، فيمايلي نصه:

مهرجان فجر وأفلام المقاومة

بداية طلبنا من السيد خفاجة ان يبدي لنا رأيه حول المهرجان والأفلام التي تم عرضها في مختلف المجالات وخاصة أفلام بموضوع المقاومة وفلسطين، فقال: كل سنة يثبت مهرجان الفجر تألقه ومكانته المهمة ضمن المهرجانات السينمائية العالمية، وقد تميزت هذه السنة مجموعة من الأفلام من مختلف الفئات بشكل لافت.

التبادل الثقافي والسينمائي

وفيما يتعلق بدور سوق الأفلام في نشر الأفلام والإنتاجات الإيرانية العربية المشتركة، قال خفاجة: سوق الأفلام يعزز التبادل الثقافي والسينمائي بين الدول والشعوب، وهو فرصة للتسويق للمنتج السينمائي الإيراني عالي الجودة والذي لم يأخذ حقه الاعلامي عالمياً على قدر مستواه الفني والرسالي.

التسويق للقصة الحقيقية

أما حول الوضع الموجود وعرض الأفلام في المنطقة والتحديات التي يواجهها المنتجون، يقول مدير رسالات: أهم التحديات هو القصة وكيفية روايتها والتسويق للقصة الحقيقية وحفظ التاريخ والأبطال من التشويه، والتحدي الآخر هو المحتوى بمواجهة ضخامة الإنتاج العالمية، اذ يجب بذل المزيد من الجهد على المحتوى لتعويض عدم القدرة المادية على ضخامة الإنتاج.

وعن تعاون إيراني عربي للإنتاج المشترك في المستقبل، خلال فترة حضوره في المهرجان يقول خفاجة: بطبيعة الحال كان هناك اتفاق حول عدة أفلام للمرحلة القادمة، وإن شاء الله هناك عمل للإنتاج الإيراني اللبناني المشترك للمرحلة القادمة.

حفظ الحاضر والماضي من التشويه

وفيما يتعلق بدور أفلام المقاومة في تبيين الحقائق والتأثير على الرأي العام، خاصة فيما يتعلق بفلسطين، يقول خفاجة: اليوم يتم تشويه الحاضر أمام أعيننا إعلامياً، ويجري تكذيب العين بشكل وقح. دور السينما هو محاولة أيضاً لحفظ الحاضر والماضي من التشويه، وتثبيت نفسها وموقعها للمستقبل.

الأفلام الإيرانية في لبنان

وحول عرض الأفلام الإيرانية في لبنان وخاصة رسالات، وردّات فعل الشعب اللبناني عن هذه الأفلام، يقول مدير رسالات: الأفلام تأخذ رواجاً كبيراً سيّما أنها تغطي ثغرة كبيرة من ناحية القضية، بعيداً عن المستوى الفني المهم.

الفن وسيلة راقية لنشر ثقافة المقاومة

وحول دور الفن والفنان الملتزم في نشر ثقافة المقاومة وتأثيره على الأجيال، يقول خفاجة: هذا اهم دور للفنان، لأن الفن وسيلة للتعبير وهي وسيلة راقية وجميلة اختص بها الله عدد من الناس، وهذه مسؤولية كبيرة لتبيين الحق ونقله للأجيال.

خفاجة: علينا إظهار أحقية القضية الفلسطينية وإنتاج اكبر عدد ممكن من الأفلام الذكية، وما حصل في هذه الحرب الأخيرة فيه مئات بل الاف القصص لنتحدث عنها بقالب إبداعي غير مستهلك

إظهار أحقية القضية الفلسطينية

وعندما طلبنا من السيد خفاجة لكي يبدي لنا رأيه حول إمكانية دعم القضية الفلسطينية عن طريق الفن السابع، قال: من خلال إظهار أحقية القضية الفلسطينية وإنتاج اكبر عدد ممكن من الأفلام الذكية، وما حصل في هذه الحرب الأخيرة فيه مئات بل آلاف القصص لنتحدث عنها بقالب إبداعي غير مستهلك.

إيصال الرسالة

وأخيراً حول تعزيز عرض أفلام المقاومة في الأسواق الدولية، يقول المهندس خفاجة: يجب ان يكون الانتاج ذكياً ليوصل الرسالة بطريقة يشعر فيها المنتمي للقضية أن الإنتاج يمثله، ويشعر البعيد عن القضية ان هناك فكرة ما وصلت له وتمكنت من تغيير وجهة نظر او تبيان حق.

فن المقاومة

أدب المقاومة الفلسطينية.. رواية «أمي وشجرة الزيتون» أنموذج

الوفاق / خاص
حاتم عبد الهادي السيد
عضو اتحاد كتّاب مصر

تمثل القضية الفلسطينية معيناً لا ينضب للإبداع، حيث المقاومة وصمود الإرادة الفلسطينية تجاه المستعمر الصهيوني الغاصب للأرض والحرية والأحلام والحياة، وتبدو المبدعة "دنيا الأمل اسماعيل حسونة" في قصّتها "أمي وشجرة الزيتون" تستنطق الجماد والسكون في نفوس العرب والمسلمين تجاه ما يحدث في غزة وفلسطين، وتجاه الذات الإنسانية في مقاومة الظلم وجبروت الآلة العسكرية، حيث تكشف القصة عن حياة أسرة فلسطينية، أو إحدى القرى التي تعيش بين بيارات الزيتون والليمون والبرتقال، ونجد الأب والأم يشتغلان بالزراعة لتوفير القوت للأطفال، إلّا أن جبروت المحتل لا يستكين ليسلب الأسرة أرضها ويقتلع الأشجار والحرث ليبني مستوطناته الكريهة فوق جثث الفلسطينيين الأبرياء، غير مهتم بصراخ الأطفال، ولا بأصوات العجائز، ولا بأحلام البسطاء في الحياة، والعيش على الحافة في سلام مع الذات، لتبدأ المقاومة الرافضة لكل ظلم وعدوان، وقد أفلحت الإرادة هنا في حماية زيتونة الأم التي تعتبرها احد أولادها، في إشارة منها لإرتباط والتصاق المواطن الفلسطيني بالأرض، والهوية التي يريد المحتل العبري الصهيوني محوها، لكن الإرادة والمقاومة والوجود بالحياة من أجل الأوطان، كانت سمة الشخوص، لتتجسد المقاومة في أبدع صورها، دون زيّف أو رتوش، وهي الصورة التي عليها الفلسطينيون الآن.

كما تصور القصة أسطورة "المارد الفلسطيني" وصموده، وعدم خوفه من الموت، وتصديه للآلة العسكرية الصهيونية، بجسده، وروحه، وتلك لعمري شجاعة رأيناها – وعرفها العالم – وجسّدتها صورة الأم التي التصقت بشجرتها دون خوف من دبابات المحتل ومجنزرات الموت، لتقدم للعالم الأنموذج الحر للمرأة الفلسطينية: الأم الحانية، والمكافحة العاملة التي تشارك الرجل في أعباء الحياة، كما تقدم نموذج المناضلة القوية التي تجابه الموت من أجل أن تحيا الأجيال القادمة، ومن أجل الوطن وحريته، كما تشير القصة إلى روح المقاومة الجماعية من قبل كل السكان: رجالاً وشيوخاً وأطفالاً، فالكل يجابه المحتل بالعصا والحجارة التي ترمز إلى المقاومة في أصدق صورها الإنسانية.

إنها الصرخة، لضمير العالم ليستيقظ، وليدافع عن الإنسان الفلسطيني تجاه وحوش الظلام، وأعداء الحرية والنور، أعداء السلام الذين يريدون اقتلاع أشجار الزيتون، رمز السلام، من أجل محو الهوية الفلسطينية، لكن الرجال الصامدون هناك وكل من يعيش على الأرض الطاهرة هو مشروع مقاوم ومناضل من أجل أن ترفرف رايات السلام فوق أرض السلام، أرض القدس، أرض فلسطين السامقة النبيلة.

ولعلنا ندرك جماليات السرد القصصي في تنامي الأحداث وتسلسلها في هارموني يشي بروعة كاتبة تغزل من صوف المفردات رداء الحرية والنور لتجابه خفافيش الظلام بالقلم، وحبر الدم النازف من دم الأطفال الذين يلقون بحجارتهم الصغيرة أمام قصف الطائرات، ودوي المجنزرات وأصوات الرصاص الغاشم.

لقد نجحت "دنيا الأمل اسماعيل" في تجسيد المقاومة الفلسطينية من خلال قصتها المهيبة والتي جاء سردها سلساً شيقاً ينتقل بالقارىء من حدث إلى حدث، فكأننا أمام مصورة تلتقط بكاميرتها صوراً للمقاومة الفلسطينية السامقة، أو مبدعة ترسم بريشة السحر صور النضال الفلسطيني الشاهقة.

لقد أبدعت الكاتبة في رسم الشخوص وسرد المواقف عبر جماليات الصورة التي تجسدها، وإن كانت الصورة تراجيدية الا أنها استطاعة بمهارة عارفة بالتفاصيل أن تصور الأحداث بعمق يجعلنا نقف أمام قصتها لنستنطق الجمال الرائع، ولندرف معها الدموع على مشاهد الظلم والوحشية تجاه المواطنين الفلسطينيين العزّل الأبرياء، كما نثمّن لها الإنتقالات البديعة للأحداث في سلاسة ويسر وانتقال بديع عبر المكان والزمان في فلسطين المحتلة، أرض العرب والمسلمين المغتصبة التي ننظر لها بحسرة نتيجة عجز الحكام والسلاطين والملوك العرب، وتلك جريمة لن تغتفر في حق شعب يحاول المحتل محوه من الوجود، لكنه يثبت كل يوم شجاعته ونضاله الباسل العظيم.

ان المكان هنا وإن انحسر "عبر أسرة تسكن بجوار بيارات الزيتون والليمون والبرتقال" إلا أنه اتسع بفعل السرد الشاهق للكاتبة ليطال القضية الفلسطينية كلها، وتلك لعمري خصيصة عارفة بتفاصيل الكتابة، ولم لا والمعاناة تصنع الإبداع، فما بالنا بمن تعيش وسط المجنزرات ودوي الطائرات وأهوال آلات الحرب المدمرة!!.

هذا وتأتي النهاية الرائعة لتدلل إلى بقاء المقاومة واستمرارها كما جاء على لسان الأم الملتصقة بشجرة الزيتون/الأرض: "نحن الباقون"، ونحن – هنا – تشير إلى الوطن الذي يعني الأرض والإنسان والمقاومة.

ستظل فلسطين رمزاً للعزة، وسيظل الفلسطينيون رمزاً للمقاومة بإرادتهم الصلبة التي لا تنكسر ولا تنهزم لتتحقق مقولة الأم: نحن الباقون.

لقد أجادت "دنيا الأمل اسماعيل" في وصف الحالة الفلسطينية لتضع العالم كله أمام ذلك الملف المهيب فلربما تتحرك ارادة، ولربما ينطق حجر، وإن كان قد أنطقه الفلسطينيون بمقاومتهم وحجارتهم، والدماء الطاهرة التي تشهد كل يوم تلك الملحمة الباسلة، الرائعة، العظيمة، والسامقة أيضاً.

حاتم عبدالهادي السيد: تقدّم القصة للعالم الأنموذج الحر للمرأة الفلسطينية وتشير إلى روح المقاومة الجماعية من قبل كل السكان: رجالاً وشيوخاً وأطفالاً، فالكل يجابه المحتل بالعصا والحجارة التي ترمز الى المقاومة في أصدق صورها الإنسانية

اخبار قصيرة

تمديد مهلة المشاركة في «جائزة فلسطين العالمية للآداب»

الوفاق/ أعلنت الأمانة العامة لـ"جائزة فلسطين العالمية للآداب" تمديد مهلة المشاركة في الدورة الثانية من الجائزة حتى نهاية شهر مايو/أيار القادم. وترنو الجائزة التعريف بالكتب الأدبية المنشورة في العالم حول قضية فلسطين والمقاومة وتحرير القدس. وتتضمن الجائزة التي تبلغ قيمتها الإجمالية ٦٠ ألف دولار أميركي قصصاً وقصائد للأطفال، والقصص القصيرة، والرواية، والمذكرات، والشعر، والمسرح. وفتحت لجنة الجائزة باب المشاركة للأعمال المؤلفة في الأعوام ٢٠٢١، ٢٠٢٢ و٢٠٢٣، والتي "تتحدّث عن المقاومة وتحرير فلسطين عموماً والقدس خصوصاً من الاحتلال الصهيوني، وكذلك الأعمال المتعلقة بفضح الإجرام الصهيوني بحق أهلنا الفلسطينيين".

وستتم مراجعة جميع الأعمال التي تتلقّاها لجنة التحكيم من الدول المختلفة، وستمنح أمانة "جائزة فلسطين العالمية للآداب" عملاً مختاراً من كل مجموعة بعد مراجعته والاتفاق عليه. ويقام الحفل الختامي للدورة الثانية خلال العام ٢٠٢٤، وسيتم الإعلان عن الوقت والمكان لإقامة الحفل عبر الموقع الرسمي للجائزة. و"جائزة فلسطين العالمية للآداب" جائزة عالمية غير حكومية تقام مرة كل سنتين، تأسّست عام ٢٠١٩ بالتعاون مع اتحادات الكتاب والنقابات الثقافية والأدبية في بعض الدول الإسلامية ودول أخرى. وتكرّمُ الجائزة الكتّاب المبدعين والناشرين الذين دافعوا عن الشعب الفلسطيني بكتاباتهم في العالم كلّه. ويمكن المشاركة من خلال إرسال النصوص أو تصوير الكتاب باللغات: الإنجليزية، العربية، الفارسية، التركية، الفرنسية، الإسبانية، الروسية، الصينية، المالايوية، الأوردية ضمن ملف pdf على موقع جائزة فلسطين العالمية.

المهرجان الدولي الثالث للشعر المهدوي بالعربية

الوفاق/ أقيم الحفل الختامي للمهرجان الدولي الثالث لشعر البشارة (الشعر المهدوي) من سلسلة برامج المهرجان الفني الثقافي العلمي الثالث للإمامة والمهدوية في جامعة آزاد الإسلامية بمحافظة خوزستان.

وأقيم الحفل الختامي في شهر شعبان المعظم، شهر الفرح والسعادة عند أهل البيت عليهم السلام بحضور أبرز شعراء المحافظة وشعراء من العراق وسوريا واليمن وعمان ولبنان.

وفي هذا المهرجان الذي تم فيه تحكيم أكثر من ١٢٠ قصيدة من جميع أنحاء البلاد الإسلامية، قامت لجنة التحكيم بدراسة القصائد في قسميها الفصيح والشعبي. وأكد السيد الدكتور أفروس، رئيس جامعة آزاد الإسلامية في محافظة خوزستان، أن جامعة آزاد الإسلامية في البلاد شهدت تغييرات جوهرية في مجال التعليم في السنوات الأخيرة، ومهرجان شعر البشارة في مدح صاحب الزمان (عج) هو واحد من مئات الأنشطة الثقافية. كما أعلن الدكتور سيد منصور موسوي نائب رئيس الجامعة أن هذا العام أقيم المهرجان في قسميه الفصيح والشعبي وشهدنا مشاركة شعراء من الدول الإسلامية.

٥ قصائد من سوريا، ٦ قصائد من اليمن، ١٠ قصائد من العراق، ٦ قصائد من لبنان، قصيدتان من عمان، و١٠٠ قصيدة من محافظة خوزستان تم تحكيمها.